مثلا حالان طاريان على بنا المصادر فيه بعد لانهما بناءان مستانفان بنيا بعد هدم
بنا المصدر ولو سلمنا ذلك فلم عدا لمصادر في احوال الابنية فان القانون الذي يعرف
به ابنيتهما تصريف وليس يعرف به حال بناء الماضي والمضارع وغير ذلك كما ان
بها احوال الابنية ليست بابنية ايضا على الحقيقة بل هي اشيا ذوات ابنية على ما ذكرنا
من تغير البنا بل قد يقال لضرب مثلا هذا بناء ما ذكرنا مجازا والانتقال ابدا ان
ضرب حال بنا وانما يدخل في احوال الابنية الابتدا والامالة وتخفيف الهمزة
والاعلال والابدال والحذف وبعض الادغام وهو ادغام بعض حروف الكلمة في
بعض واما نحو قل له فالادغام فيه ليس من احوال البنا لان البنا على ما فسرناه لم
يتغير به وكذا بعض التقا الساكنين وهو اذا كان الساكنان من كلمة كما في قل واصله
قول واما التقاوهما في نحو اضرب الرجل فليس حاله بنا الكلمة اذ البنا كما ذكرنا يعتبر
بالحركات والسكنات التي قبل الحرف الاخير من هذه المذكورة احوال الابنية
وباقي ما ذكر هو الابنية الا الوقف والتقا الساكنين في كلمتين والادغام فيهما
فان هذه الثلثة لا ابنية ولا احوال ابنية قوله التي ليست باعراب لم يكن محتاجا
اليه لان بنا الكلمة كما ذكرناه لا يعتبر فيه حالات اخر الكلم والاعراب طار
على اخر حروف الكلمة فلم يدخل اذن في احوال الابنية التي يحترز عنه وان
دخل فاحتاج الى الاحتراز فكذا البنا فهلا احترز عنه ايضا واعلم ان التصريف
جزء من اجزا النحو بلا خلاف من اهل الصنعة والتصريف على ما حكى سيبويه
عنهم هو ان تبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنته ثم يعمل في
البناء الذي بنته ما يقتضيه قياس كلامهم كما تبين في مسائل التمرين ان شا الله تعالى

والمتاخرون على ان التصريف علم بابنية الكلم وبما يكون لحروفها من اصالة وزيادة وحذف
وصحة واعلال وادغام وامالة وبما يعرض لاخرها مما ليس باعراب ولا بنا من الوقف
وغير ذلك قوله وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل
ثلاثية ورباعية اقول لم يتعرض النحاة لابنية الحروف لندور تصرفهما وكذا الاسماء
العريقة البنا لكن وما واعلم انه لم يبن من الفعل خماسي لانه اذا بصير فعيلا لما
يلحقه مطردا من حروف المضارعة وعلامة اسم الفاعل واسم المفعول والضمائر
المرفوعة التي هي كجز الكلمة وانما قال الاصول لانه يزاد على ثلاثي الفعل واحد
كاخرج واثنان كانقطع وثلاثة كاستخرج وعلى رباعية واحد كتدحرج واثنان
كاحرنجم ويزاد على ثلاثي الاسم واحد نحو ضارب واثنان كمضروب وثلاثة كمستخرج
واربعة كاستخراج وعلى رباعية واحد كمدحرج واثنان كمتدحرج وثلاثة
كاحرنجام ولم يزد على خماسية غير حرف مد قبل الاخر نحو سلسبيل وعضرفوط
او بعده مجردا من التا كقبعثري او معها كقبعثراة وندر قرعبلانة واصطفلينة
ويعبر عنها بالفا والعين واللام وما زاد بلام ثانية وثالثة ويعبر عن الزائد بلفظه
الا المبدل من تا الافتعال فانه بالتا والا المكرر للالحاق او لغيره فانه بالقد
وان كان من حروف الزيادة الا المبدل من تا الافتعال بنت ومن ثم
كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وسحنون وعثنون فعلولا لا فعلونا
لذلك ولعلهم وسحنون ان صح الفتح فعلون لا فعلول كحمدون وهو مختص
بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف وسمان فعلان و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)